

مصر .. لا نعلم من فاز .. لكننا نعلم من خسر

كتبه عبدالرحمن عياش | 3 يونيو, 2014



بعد بُكائية تاريخية لحث الشعب اللامبالي على التصويت، أعلنت اللجنة العليا للانتخابات، فوز عبد الفتاح السيسي، برئاسة الجمهورية، رسمياً، بحصوله على 23 مليوناً و780 ألف صوت بنسبة 96%، بينما حصل حمدين صباحي على 757511 صوتاً ليأتي ثالثاً بعد الأصوات الباطلة التي حلت ثانياً بواقع مليون وأربعين ألفاً من الأصوات، وبنسبة مشاركة معجزة بلغت 47.45%.

القضاة رقصوا بعد إعلان النتيجة في تعبير مقزز عن الانحياز، كما رقص الصحفيون كذلك بعد إعلان فوز السيسي.

بالفيديو.. صحفيون يرقصون على «بشرة خير» مع قضاة بلجنة الانتخابات

بعد فوز السيسي <https://t.co/hOzoFVISBx>

<pic.twitter.com/Dqu2k41MqK>

— المصري اليوم (@June 3, 2014) (AlMasryAlYoum)

وفور إعلان فوزه الذي كان مقررا منذ الانقلاب العسكري على الرئيس محمد مرسي في الثالث من يوليو الماضي، تسارع قادة وملوك وزعماء ورؤساء البقية الباقية من ديكتاتوريات العالم ، والمتمركزين في بين المحيط والخليج، في تهنئة الرجل الذي يعتقدون أنه قضى -وبنجاح ساحق- على ثورة 25 يناير.

فقد أعلن “الكفيل” السعودي، الملك الديكتاتور عبدالله بن عبدالعزيز، القضاء على الثورة التي “حان قطافها دون هواده”، فقال الرجل في بيان له “هذه الفوضى الدخيلة علينا ، والتي ما أنزل الله بها من سلطان ، قد حان وقت قطافها دون هواده”، وقال الملك الديكتاتور في بيانه متحدثا عن الثورة التي يخشى من أن تهدد حكم عائلته آل سعود “إن شعب جمهورية مصر الشقيق الذي عانى في الفترة الماضية من فوضى ، أسماها البعض ممن قصر بصره على استشراف المستقبل بـ (الفوضى الخلاقة) التي لا تعدو في حقيقة أمرها ، إلا أن تكون فوضى الضياع ، والمصير الغامض ، الذي استهدف ويستهدف مقدرات الشعوب وأمنها واستقرارها.”

وفي استجداء شديد الابتذال، دعا الملك الديكتاتور مؤيدي الديكتاتورية العسكرية في مصر، إلى مؤتمر للمانحين، محذرا “من يتخاذل اليوم عن تلبية هذا الواجب وهو قادر مقتدر – بفضل من الله – فإنه لا مكان له غداً بيننا إذا ما ألت به المحن وأحاطت به الأزمات.”

أما العاهل الأردني، أول من زار مصر عقب الانقلاب فقد هنا السيسي “بالثقة التي أولاه إياها الشعب المصري الشقيق، وانتخابه رئيسا للجمهورية”، وقال ملك البحرين، الذي ساءته الثورة المصرية التي سبقت بأيام انتفاضة شعبية في بلاده ساعدته الرياض على قمعها، قال في برقية أرسلها للرئيس العسكري الجديد عبدالفتاح السيسي “يسعدنا أن نتوجه إليكم بخالص التهنية بمناسبة فوزكم في الانتخابات الرئاسية المصرية، وعلى الثقة التي حظيتم بها من الشعب المصري الشقيق، لقيادة مصر في المرحلة المقبلة والهامة من تاريخها، متطلعين إلى المشاركة في حفل تنصيبكم رئيساً لجمهورية مصر العربية”

ولم ينس الرجل أن يرد جميل الملكة مؤكداً استمرار المنامة في “دعم مصر”.
الرئيس الإماراتي خليفة بن زايد آل نهيان لم يخيب ظن العسكري الذي لم يكن ليصبح رئيساً لولا دعم أبوظبي، وقدم له تهنئة أتت متأخرة نسبياً مقارنة بخطاب الرياض الطويل، وبخطاب المنامة السريع، وأكد للعسكري الرئيس على استمرار دعم الإمارات للسيسي.

أما العسكري الذي جاءت به دباباته إلى القصر فقد ظهر بعد دقائق من إعلان فوزه في كلمة مسجلة بثها التلفزيون المصري، وهو ما حدا ببعض المغردين على تويتير بالتساؤل عن السرعة التي تم بها تسجيل الخطاب ما لم يكن مسجلا قبل إعلان النتيجة رسمياً.

How did the TV broadcast a pre-recorded #Sisi speech, minutes after results were announced? HOW DID HE KNOW?? #Mystery #OhLaLa #ماسر

Mohamed El Dahshan (@eldahshan) June 3, 2014 —

بعضهم سخر من الشكل الذي ظهر به الرجل أيضا إذ ظهر بلون غير معهود!

What the hell is wrong with Sisi's complexion? I mean we know u're excited but take it easy on the spray tan dude ☹

pic.twitter.com/a60NO9bgOc

Farah Saafan (@FarahSaafan) [June 3, 2014](#) —

Sisi and Ross .. close enough!! [#friends](#) [#Sisi](#) [#Egypt](#)

[@Zeinobia](#) pic.twitter.com/H3BFy1R92o

Karim_abdeldayem (@karimabdeldayem) [June 3, 2014](#) —

التلفزيون الرسمي عرض احتفالات مصريين بالتحريم، لكن متصلا من بين المحتفلين قال في زلة لسان مضحكة إنه يشكر "المعلم الذي جمعهم ليحضرنا"، في إشارة أخرى على الحشد الذي يقوم به التجار من مؤيدي نظام مبارك

مواطن محتفل على التلفزيون الرسمي: ألف مبروك وأحب أشكر المعلم فرج
اللي جايينا ننظم الـ...

Omar Elhady (@ElHady) [June 3, 2014](#) —

يتساءل مغرد على تويتر متهمًا "إذا .. من الذي فاز؟" يجيب آخر بعد أن أعلن فوز السيسي "لا أعلم من الذي فاز، أنا فقط أعلم من خسر" .. لقد خسر الجميع هذه المرة، وهذا باعتبار ما سيكون، لا باعتبار ما كان!

الخسارة التي ستحوزها مصر والمصريون تحققت بالفعل منذ الأيام الأولى للانقلاب العسكري، إنها فقط مسألة وقت حتى يمكن للمصريين ملاحظة حجم الكارثة، فلا يمكن لدولة تخشى من الدماء

أن تُبنى على الدماء، ولا يمكن لناخبين جاءوا من زمن النكسة محملين بها أن يقرروا مصير أجيال قادمة، ولا يمكن لرئيس أن يحكم في ظل استقطاب طائفي وسياسي لا يريد له أن ينتهي.

لا يمكن للسعودية أن تستمر في دعمها، ولا للإمارات أن تتجاهل أزمات دبي، ولا للبحرين أن تغض الطرف عن الاحتقان في شارعها لتتخذ شوارع القاهرة، لن تستمر تل أبيب في دعم الرجل في ظل مصالحة فلسطينية تدعم مشروع المقاومة.

لا يمكن للجميع أن يعودوا ثلاث سنوات إلى الوراء، عقارب الساعة لا تعود، واللعب في عقاربها ليس إلا مزاحا سمجا أو خداعا للنفس والعالم.

هذه المعركة بدأت قبل سنوات، وستستمر لعقود، وإن حياة شباب مصر ستكون أطول من حياة جلاذيتهم، و لكل أمد نهاية.

المغردون على تويتر كتبوا تحت هاشتاج #باطل، للتعبير عن رفضهم لتولي المرشح العسكري رئاسة مصر

قومي يا ماما بالله عليكى:'))

ابن الشهيدة يقولكم [#باطل](https://t.co/tlgHBaLLCK) <https://t.co/tlgHBaLLCK>

— Gihan (@Gihanovich) [June 3, 2014](#)

الخطاب متسجل يا كلب اتحدك تنزل يا حيوان في الشارع

عارف لية لانك [#باطل](#)

— واحده من مصر (@June 3, 2014) [amira224111](#)

فرحانين اوى باليسى بتاعكو

بس عارفين لا اللى ماتوا مسامحين ولا اللى هيموتوا مسامحين [#باطل](#)

— فيولينيست (@June 3, 2014) [AyaDash1](#)

دم الشهداء إالي سقطوا في مجزرة سموحة 16 أغسطس 2013 برصاص
داخليتك وبلطجيتك بيقولك [#باطل](#) [#السيبي](#) [مش رئيسي](#)
pic.twitter.com/hpvGKHaJaq

Manal (@Manal_Abdelaal) [June 3, 2014](#) —

وهنا السيبي مكنش قاتل ولا اشترك في كشوف العذرية ولا عضو في المجلس
العسكري القاتل. [#باطل](#) pic.twitter.com/0e5icSrXlD

m.samir (@mohamedsamir269) [June 3, 2014](#) —

احمد عاصم السنوسي
اسماء البلتاجي
بلال علي جابر
حسن نصر
[بيقولوك #باطل](#)

— هنا توني (@HanaTouni97) [June 3, 2014](#)

الفاتحة على الشعب المصرى [#باطل](#) pic.twitter.com/pnvOHUY9ze

— سُنْدُس (@sondoshan) [June 3, 2014](#)

شهداء [#محمد محمود](#) بيقولوك [#باطل](#)

— رحمة محمد ~ (@RahmaA55) [June 3, 2014](#)

الى اتحرق في عربية الترحيلات بيقول للسيسي وكل الى فرح في الدم [#باطل](#)
والحق راجع

— نسرين الجبالي (@nessrinyat) [June 3, 2014](#)

ان شاء الله تكون بداية حقيقة لاسقاط الانقلاب وانهييار كامل لدولة الفساد
لاتحسبوه شر لكم بل هو خير [#باطل](#)

— البشمهندز (@Albashmohandez) [June 3, 2014](#)

The simple pleasures of being above the 23 million
[#coupists](#) [#باطل](#) [pic.twitter.com/hw4IK8pEWm](#)

Abrara (@Abrara_Rageh) [June 3, 2014](#) —

في اليوم الذي تم فيه تنصيب السفاح رئيس لمصر تم تفجير دماغ طالب
أزهري في عامه الاول بكلية اللغات والترجمة! [#باطل](#)
[pic.twitter.com/c76gSiGk1t](#)

— أخبار مصر (@akhbaarmasr) [June 3, 2014](#)

تهانينا تهانينا ... يقال غدوت والينا .. ولم تسرق إرادتنا ... ولم تعدم أمانينا
[#باطل](#)

— (@June 3, 2014) n4sh_

دول بيقولوا [#باطل](https://pic.twitter.com/l7LITiq29I) pic.twitter.com/l7LITiq29I
— تلاوات خاشعة (@June 3, 2014) HeartfeltRec

جث الشهداء تهمس [#باطل](https://pic.twitter.com/WOKx004GNu) pic.twitter.com/WOKx004GNu
— Muslima (@egyptaya) June 3, 2014

مسجد رابعة العدوية بيقول [#باطل](https://pic.twitter.com/m9WB8t0pIu) pic.twitter.com/m9WB8t0pIu
— تلاوات خاشعة (@June 3, 2014) HeartfeltRec

أكثر من 800 مفقود من مجزرتي رابعة والنهضة [#باطل](https://pic.twitter.com/...)
— أنا_مش_رقم (@June 3, 2014) EgyDungeons

السفاح يبشكر صباحي على المساعدة! صادق وهو كذوب. [#باطل](https://pic.twitter.com/...)
— حA (@June 3, 2014) mad (@SerjoAlp)

"@lolo2403: الفرق بين لحظة إعلان فوز الرئيس "مرسي" والسياسي في ميدان التحرير pic.twitter.com/IOPCRJsspp "السياسي [#باطل](#) و [#مرسي_رئيسي](#)

— لا مكان لا وطن (@marwamohmd) [June 3, 2014](#)

عبدالله الشامي يقول [#باطل](#)

— Abrara (@Abrara_Rageh) [June 3, 2014](#)

الشهيد إبراهيم زلط يقول [#باطل](#)

— Ali Zalat (@ALIZALAT) [June 3, 2014](#)

pic.twitter.com/9vEsTkRkkv [#باطل](#) والله العظيم

— [#أنا_مش_رقم](#) (@EgyDungeons) [June 3, 2014](#)

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/2884](https://www.noonpost.com/2884)